

استخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني على تعلم مهارات الدفع الخفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Using educational units in a cooperative manner to learn the skills of back pushing in the shot put event among secondary school students

بن سميشة العيد^{1*}

¹ المركز الجامعي نور البشير، البيض (الجزائر)، l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

تاريخ النشر: 2024/06/10

تاريخ القبول: 2024/05/12

تاريخ الإرسال: 2024/02/07

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى استخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني على تعلم مهارات الدفع الخفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) تلميذا وتلميذة من السنة الثانية ثانوي بثانوية قديري خالد بالسوقر، وقد تم جمع البيانات من خلال القياس القبلي والبعدي بفضل تطبيق اختبار الأداء الفني وبطاقة ملاحظة مقترحة.

وأسفرت النتائج على أن استخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني كان لها تأثيرا إيجابيا في التحصيل على تعلم مهارات الدفع الخفي لفعالية الجلة. الكلمات المفتاحية: وحدات تعليمية؛ الأسلوب التعاوني؛ فعالية دفع الجلة.

Abstract:

The study aimed to identify the use of educational units in a cooperative manner to learn the skills of the back push for the shot put event among secondary school students. The researcher used the experimental method, and the study sample consisted of (24) male and female students from the second year of secondary school at Qadiri Khalid Secondary School in Sougueur. The data was collected through Pre and post measurement thanks to the technical performance test application and a suggested note card.

The results showed that the use of educational units in a cooperative manner had a positive impact on the achievement of learning the skills of the back push for the shot put event.

Key words : educational units; cooperative method; shot put event.

1- مقدمة ومشكلة الدراسة:

التربية البدنية والرياضية مادة أكاديمية لها أسسها وقواعدها، ويجب أن تحظى بالتطور خصوصا في طرق واستراتيجيات التعليم، وفي تعلم المهارات الحركية ونشاط ألعاب القوى والتي تساعد الممارسين لها على النمو المتكامل، وهي من الأنشطة التي يحتويها المنهاج المدرسي للأطوار الثلاثة المختلفة، وأيضا تعد من المقررات الدراسية لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حيث تمتاز بعدة فعاليات صعبة ومركبة (Siedne top، 1998، صفحة 20)

والخبراء والباحثون في هذا المجال يسعون إلى إيجاد استراتيجيات تخدم الألعاب والفعاليات الرياضية كافة، بما يتناسب مع إمكانيات واستعدادات التلاميذ بما ينعكس على فهم مراحل انجاز المهارات الحركية المتنوعة ومكوناتها، وأشار مطرود وإلياس (2010) أن استراتيجية التدريس مختلفة ولا يمكننا تفضي واحد عن الأخرى، فكل استراتيجية لها أهميتها وأن الموقف التدريسي يحتم علينا اختيار الوحدة التدريسية (مطرود وإلياس، 2010، صفحة 152).

ولقد لقيت استراتيجيات التدريس تطورا كبيرا في تلقين مادة التربية البدنية والرياضية، إذ أن اختلاف القدرات البدنية والمهارية والميول والرغبات لدى التلاميذ، هو الأمر الذي فرض علينا استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة تتماشى مع هذه المتغيرات (النداف وأبوزمغ، 2003، صفحة 107).

والتعليم بالأسلوب التعاوني أحد أساليب التدريس التي لقي اهتماما في السنوات الأخيرة، بفضل نتائجه الايجابية والفعالة في عملية التدريس التي تعتمد على زيادة دور وفاعلية التلاميذ أثناء عملية التعلم من خلال تجاوبه مع زملائه في اتخاذ القرارات للوصول إلى حل المشكلات جماعيا وبالتعاون، وهذا الأسلوب يعتمد على الحوار والنقاش وتبادل الآراء والأفكار المتعلقة بالمهارة

التي يتضمنها موضوع الدرس، وكيفية الأداء الصحيح (الحايك، 2004،
صفحة 176).

وأشار " et, al, Dermitraki " (2006) أن الأسلوب التعاوني يمكن
استخدامه في كافة الموضوعات الدراسية، وأيضاً بمختلف المستويات الدراسية
وبأنماط المدارس ككل، حيث يعمل التلاميذ يساعدون بعضهم البعض
(Dermitzaki, et,al، 2006، صفحة 431)، وأشار "Dysen" (2002) أن
جل العلماء أوضحوا أن أساتذة التربية البدنية والرياضية ينتهجون الأسلوب
التعاوني في عملية التدريس في تنفيذ الدرس، نظراً لدوره الكبير في تلقين
التلاميذ للنتائج المعرفية والوجدانية والنفس الحركية (نزار، 2018، صفحة
81).

واستراتيجيات التدريس بالأسلوب التعاوني والتي يتبعها التلاميذ معاً،
بإشراف وتوجيه من الأستاذ، فهي عبارة عن قيام مجموعة من التلاميذ
يتعاونون لتحقيق النتائج التربوية في إطار اكتساب اجتماعي أو تعليمي
تكسبهم فوائد تربوية وتعليمية متنوعة، والتعلم التعاوني قد بات أحد أشهر
الاستراتيجيات التعليمية وأكثرها تأثيراً وأوسعها انتشاراً.

ويرى الباحث أن تعليم المهارات الرياضية من الأمور المعقدة، فهي
تتطلب قدرة لفظية وقدرة جسمية من المدرس، وبهذا يجب عليه امتلاك كفايات
تعليمية أساسية، وتمكنه من اختيار طريقة التدريس المناسبة للموقف التعليمي،
والأستاذ الكفاء هو الذي يمكنه أن يقدم المثير باستمرار ويدرك الكثير عن
أساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة، والتي تؤثر على موقف المتعلم
بالإيجاب وتجعله نشيطاً وفعالاً ويوفر فرص كثير للتغذية الراجعة، وفي الوقت
الراهن فالعملية التدريسية لا تعتمد على استخدام عقل الأستاذ كمخزن
للمعلومات، ولا تعتمد على التلقين بل تتجاوزه، فالتلميذ أصبح مشاركاً في كل

ما يحدث، فتخطيط الأستاذ للمواقف التعليمية يكسبه تفاعلا إيجابيا للوصول إلى تعلم أفضل، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المنتظرة للعملية التعليمية. ونشاط ألعاب القوى من الفعاليات الرياضية التي تحتاج ممارستها أداء مهارات وفعاليات ذات مواصفات محددة وتكنيك دقيق، فضلا عن امتلاك التلميذ قدرات ومهارات بدنية عالية، ويتطلب إمكانات حركية ومتطلبات خاصة لأداء مهاراتها، ولذلك عند التخطيط لتعليمها لا بد أن يراعى توجيه نشاط التلاميذ الفكري والحركي بشكل دقيق، مع شرح جميع أجزاء المهارات المراد تعليمها، وأن يوجه وينظم ويراقب الأستاذ باستمرار طريقة وكيفية انجاز التلاميذ للفعالية مع الحرص على المشاركة الايجابية خلال العملية التعليمية (نزار، 2018، صفحة 84).

وبعد اطلاع الباحث إلى أحدث الدراسات المتعلقة باستخدام الأسلوب التعاوني لتعليم الأداء المهاري، خصوصا في فعالية دفع الجلة، نجد دراسة نزار محمد خير (2018) والتي أوضحت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية التدريب التعاوني على تعلم الأداء المهاري لنشاط الجلة لدى طلبة التربية الرياضية، وأن له تأثيرا ايجابيا، وإضافة إلى دراسة بن ثابت محمد شريف (2015) التي أشارت إلى أن التدريس بأسلوب التعلم التعاوني أفضل من الأسلوب المعتاد في تطوير مستوى أداء تلاميذ السنة الرابعة متوسط في نشاط دفع الجلة.

ومن خلال مراجعة الباحث لمنهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، وبحكم الإمكانيات والأدوات المتوفرة بالمؤسسات التعليمية، فقد لاحظ أن الاستراتيجية التقليدية هي الأكثر شيوعا واستخداما، كما لاحظ عدم الاهتمام بالتجديد في تنفيذ الدرس بطرق وأساليب حديثة تساهم في التطور التكنولوجي في العملية التعليمية.

كما يرى الباحث أن العمل بالطرق التقليدية يجعل الأستاذ يرهق نفسه نتيجة لقيامه بعمليات متعددة ومتعبة كالشرح والعرض إضافة إلى الإشراف

والتوجيه والمتابعة والتغذية الراجعة الخارجية من أجل تصحيح الأخطاء لمجموعة كبيرة من التلاميذ، الأمر الذي يحرم للتلاميذ من فرصة المشاركة الايجابية أثناء التعليم، وكذلك عدم قدرة هذا الأسلوب على استثارة وزيادة دافعية التلاميذ في المشاركة بإيجابية وفاعلية أثناء تنفيذ الدرس.

ومن هنا دعت الضرورة لمعرفة استخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني على تعلم مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل يوجد اختلاف في درجات متوسطات القياسات القبلية والبعديّة على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمجموعة الضابطة؟

- هل يوجد اختلاف في درجات متوسطات القياسات القبلية والبعديّة على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمجموعة التجريبية؟

- هل يوجد اختلاف في درجات متوسطات القياسات البعديّة لدى مجموعتي الدراسة على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- فرضيات الدراسة:

- يوجد اختلاف في درجات متوسطات القياسات القبلية والبعديّة على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمجموعة الضابطة.

- يوجد اختلاف في درجات متوسطات القياسات القبلية والبعديّة على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمجموعة التجريبية.

-يوجد اختلاف في درجات متوسطات القياسات البعدية لدى مجموعتي الدراسة في مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-الهدف العام من الدراسة:

معرفة تأثير استخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني على تعلم مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والوصول إلى مقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

3-التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة:

- الوحدات التعليمية :

عدد من الحصص التعليمية مصنفة بطريقة علمية تهدف إلى تحسين الأداء الفني لدفع الجلة وفق مستوى المتعلم (تعريف إجرائي).

- الأسلوب التقليدي :

وفيه يعتمد الأستاذ على اتخاذ قرارات خاصة تتعلق بعملية التعليم والتعلم أهمها التخطيط والتنفيذ والتقييم، حيث يعرض الأستاذ المهارة الحركية في صورة نموذج، والتلميذ يتقيد بالتنفيذ في جميع القرارات التي يتخذها الأستاذ بغرض أداء وإتقان المهارة التعليمية (تعريف إجرائي).

- الأسلوب التعاوني :

نموذج تعليمي يتبع التلاميذ فيه عملية الحوار، والعمل في مجموعة أثناء تنفيذ الوحدة التعليمية، وأن يساندون بعضهم البعض، من أجل تنمية مهاراتهم الاجتماعية والشخصية (تعريف إجرائي).

- فاعلية دفع الجلة :

هي نشاط من ألعاب القوى وهي من أنشطة الرمي، وتشمل على مجموعة من المراحل والخطوات الفنية (مرحلة الاستعداد وحمل الجلة، مرحلة الزحف، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والاتزان) (تعريف إجرائي)

-الأداء المهاري :

درجة التلاميذ في السلوك الحركي الناتجة عن عملية الأداء الحركي لإكساب وإتقان حركات الفعالية الممارسة شريطة أن تتجز بطريقة انسيابية دقيقة ودرجة عالية من التجاوب عند التلاميذ لأحراز أعلى النتائج بدون تعب زائد (تعريف إجرائي).

4-الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين

التجريبية والضابطة لملاءمته لأهداف الدراسة.

- مجتمع وعينة الدراسة: شمل مجتمع الدراسة التلاميذ المتمدرسين بالطور

الثانوي، وعينة الدراسة بلغت (24) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قديري خالد بالسوقر، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة، للموسم

الدراسي 2023/2022.

- تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية:

جدول رقم (01): يبين دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الطول والوزن والسن.

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	س	ع	س	ع		
السن	17,60	0,95	17,50	0,78	0,40	غير دال إحصائيا
الطول	168,5	1,69	168,75	1,76	0,49	غير دال إحصائيا
الوزن	64,70	2,23	65,28	2,35	0,86	غير دال إحصائيا

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (23) = 2,06

المصدر: (بن سميشة العيد، 2023، الدراسة الميدانية)

استخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني على تعلم مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى
تلاميذ المرحلة الثانوية

-جدول رقم (02): يبين خصائص أفراد العينة في مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى
تلاميذ المرحلة الثانوية.

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ع	س	ع	س		
مسك وحمل الجلة	0,69	2,30	0,76	2,41	-0,51	غير دال
الاستعداد والتحفز	0,94	1,72	1,02	1,65	2,24	غير دال
الزحف والدوران	0,57	1,88	0,39	1,76	0,83	غير دال
الدفع والتخلص	0,77	1,33	0,91	1,49	-0,64	غير دال
المتابعة والاتزان	1,09	2,66	1,01	2,28	1,22	غير دال
التقييم الكلي	0,88	1,90	0,95	1,85	0,18	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (23) = 2,06

المصدر: (بن سميشة العيد، 2023، الدراسة الميدانية)

- مجالات الدراسة:

- المجال البشري: تلاميذ المرحلة الثانوية مستوى الثانية ثانوي بدائرة السوقر ولاية تيارت، والمسجلين للعام الدراسي (2022-2023).

- المجال المكاني: ثانوية قادييري خالد بدائرة السوقر ولاية تيارت.

- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في المدة الممتدة من شهر نوفمبر 2022 إلى شهر أبريل 2023.

- أدوات جمع بيانات الدراسة:

- المراجع العلمية وبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضع الدراسة.

- بطاقة الملاحظة لمعرفة مستوى أداء التلاميذ في دفع الجلة قبل وبعد تطبيق

الوحدات التعليمية بأسلوب التعلم التعاوني لأفراد المجموعة التجريبية.

واعتمد الباحث في إعداد هذه البطاقة على محتوى منهاج المادة المقررة

للتعليم الثانوي، إضافة إلى الوثيقة المرافقة بتعليمية الأنشطة البدنية والرياضية،

وبطاقة تقييم الأداء الفني لمراحل وخطوات نشاط دفع الجلة، كما لجأ إلى

مقابلة المختصين في الرياضات الفردية).

- الوحدات تعليمية بأسلوب التعلم التعاوني:

قام الباحث بجمع عبارات الوحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني لأداء مهارات الدفع الخلفي لنشاط الجلة بالرجوع إلى محتوى منهاج المادة المقرر للطور الثانوي، وقد تم توظيف مستلزمات أسلوب التعلم التعاوني على جميع مواقف أجزاء وأقسام الدرس.

حيث شملت الوحدات التعليمية المقترحة (8) حصص تعليمية بواقع حصة في كل أسبوع ولمدة (60) دقيقة، بعدما قام الباحث بتحكيمها عند مجموعة من المختصين من مفتشين للمادة أهل التخصص للرياضات الفردية ودكاترة من ذوي الخبرة في التدريب الرياضي.

- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الثانوية مستوى الثانية ثانوي، قوامها (08) تلاميذ من غير عينة الدراسة الأصلية ومماثلة تماماً مع العينة الأصلية للتأكد من مدى ملائمة الاختبارات المعدة ومناسبتها من حيث الوضوح والأداء، وتذليل أي عقبات يمكن أن تواجه المفحوصين، والجدول رقم (03) يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يبين درجات الصدق والثبات للاختبارات مهارات الدفع الخلفي لنشاط الجلة المطبقة على أفراد العينة.

الاختبارات	حجم العينة	معامل الارتباط المحسوب	معامل الصدق الذاتي
مرحلة مسك وحمل الجلة	7	0,75	0,86
مرحلة الاستعداد والتحفز		0,87	0,93
مرحلة الزحف والدوران		0,82	0,90
مرحلة الدفع والتخلص		0,90	0,94
مرحلة المتابعة والاتزان		0,88	0,93
قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) = 0,72			

المصدر: (بن سميشة العيد، 2023، الدراسة الميدانية)

- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت).
- النسبة المئوية.
- معامل بيرسون البسيط.
- معامل الصدق الذاتي.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

- جدول رقم (04): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية لأفراد المجموعة الضابطة على متغيرات الدراسة.

المتغيرات	القياس البعدي		القياس القبلي		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	نسبة التحسن
	ع	س	ع	س			
مسك وحمل الجلة	1,13	3,68	0,69	2,30	3,45	دال إحصائيا	60,00 %
الاستعداد والتحفز	1,19	2,80	0,94	1,72	2,36	دال إحصائيا	62,79 %
الزحف والدوران	1,12	2,95	0,57	1,88	2,89	دال إحصائيا	56,91 %
الدفع والتخلص	0,93	2,35	0,77	1,33	2,83	دال إحصائيا	76,79 %
المتابعة والاتزان	1,17	3,73	1,09	2,66	2,23	دال إحصائيا	40,22 %
التقييم الكلي	0,98	2,92	0,88	1,90	2,55	دال إحصائيا	53,68 %
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (11) = 2,20							

المصدر: (بن سميشة العيد، 2023، الدراسة الميدانية)

من خلال الجدول رقم (04) نستنتج أنه اختلاف في درجات القياسات القبليّة والبعدية على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمجموعة الضابطة، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة للتقييم الكلي للاختبارات أكبر من قيمة (ت) الجدولية ولصالح القياس البعدي. أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فإنه توجد فروق في جميعها (مرحلة مسك وحمل الجلة، مرحلة الاستعداد والتحفز، مرحلة الزحف والدوران، مرحلة الدفع

والتخلص، مرحلة المتابعة والاتزان) حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ولصالح القياسات البعدية.

حيث كانت نسب التحسن المئوية على متغيرات الدراسة كالاتي (مرحلة مسك وحمل الجلة (60,00%)، مرحلة الاستعداد والتحفز (62,79%)، مرحلة الزحف والدوران (56,91%)، مرحلة الدفع والتخلص (76,79%)، مرحلة المتابعة والاتزان (40,22%).

ويعزو الباحث أن استخدام التدريس بالأسلوب الاعتيادي والتقليدي في تعلم مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أعطى نتائج لكن بنسب مئوية محدودة.

-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

-جدول رقم (05): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية على متغيرات الدراسة.

المتغيرات	القياس البعدي		القياس القبلي		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	نسبة التحسن
	ع	س	ع	س			
مسك وحمل الجلة	1,32	2,41	0,76	2,41	4,93	دال إحصائياً	93,77 %
الاستعداد والتحفز	1,27	1,65	1,02	1,65	4,28	دال إحصائياً	127,7 %2
الزحف والدوران	1,21	1,76	0,39	1,76	5,05	دال إحصائياً	109,0 %9
الدفع والتخلص	1,39	1,49	0,91	1,49	3,22	دال إحصائياً	108,0 %5
المتابعة والاتزان	1,24	2,28	1,01	2,28	4,62	دال إحصائياً	97,36 %
التقييم الكلي	1,05	1,85	0,95	1,85	4,83	دال إحصائياً	109,7 %2

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (11) = 2,20

المصدر: (بن سميشة العيد، 2023، الدراسة الميدانية)

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أنه يوجد اختلاف في درجات

متوسطات القياسات القبليّة والبعدية على مستوى تعلم مهارات الدفع الخلفي

لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمجموعة التجريبية، حيث أن قيمة

(ت) المحسوبة للتقييم الكلي للاختبارات أكبر من قيمة (ت) الجدولية ولصالح القياس البعدي.

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فإنه توجد فروق في جميعها (مرحلة مسك وحمل الجلة، مرحلة الاستعداد والتحفز، مرحلة الزحف والدوران، مرحلة الدفع والتخلص، مرحلة المتابعة والاتزان) حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ولصالح القياسات البعدية.

حيث كانت نسب التحسن المئوية على متغيرات الدراسة كالآتي (مرحلة مسك وحمل الجلة (93,77%)، مرحلة الاستعداد والتحفز (127,72%)، مرحلة الزحف والدوران (109,09%)، مرحلة الدفع والتخلص (108,05%)، مرحلة المتابعة والاتزان (97,36%).

ويعزو الباحث ذلك إلى العمل بالأسلوب التعاوني والذي يشجع على العمل الجماعي والمساندة داخل الفوج، في تنفيذ المواقف المنوطة بهم، مما يوفر جو من الدافعية والمشاركة الفعلية بين تلاميذ الفوج الواحد، لأن التلاميذ في أسلوب التعاون يعملون بشكل فريق متكامل، ويجعل التلاميذ يشاركون بنشاط وحماس في تنفيذ العملية التدريسية، ويتمثل ذلك في الدور الإيجابي في توظيف المعلومات، وتنظيمها، والاستفادة من الخبرة السابقة، وتوظيفها ضمن الخبرات، والمواقف الجديدة، والانسجام في إطار العمل الجماعي، وبذل الجهد، وتقديم المساعدة للزملاء في أثناء التعلم.

وتوافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من نزار (2018)، بن ثابت (2015)، القرعان (2015)، عبد العزيز (2014)، حمدان (2011)، الحايك (2004) والتي بينت أن انتهاء التدريس التعاوني يتطلب من الأستاذ دورا يختلف عن الدور الذي يقوم به التعليم التقليدي، فالأستاذ هنا هو ضابط للمجموعات التي ينقسم الصف إليها، ومساعدًا للتلميذ وقت الحاجة ومزودا

بالتغذية الراجعة وقت الضرورة، ومشجعا لعملية المشاركة الجماعية في المجموعات الصغيرة، كما يكون وسيطا ايجابيا لدى التلاميذ من خلال تعاونهم ومشاركتهم في إنجاز المهمات التعليمية المطلوبة منهم، وأن التدريس بالأسلوب التعاوني له اسهاما بارزا في تطوير المهارات والفعاليات الرياضية المختلفة.

-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

-جدول رقم (06): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في القياس البعدي لأفراد المجموعتين (الضابطة، التجريبية) على متغيرات الدراسة.

المتغيرات	القياس البعدي المجموعة التجريبية		القياس البعدي المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ع	س	ع	س		
مسك وحمل الجلة	1,32	4,67	1,13	3,68	2,75	دال إحصائيا
الاستعداد والتحفز	1,27	3,75	1,19	2,80	2,63	دال إحصائيا
الزحف والدوران	1,21	3,68	1,12	2,95	2,14	دال إحصائيا
الدفع والتخلص	1,39	3,10	0,93	2,35	2,16	دال إحصائيا
المتابعة والاتزان	1,24	4,50	1,17	3,73	2,14	دال إحصائيا
التقييم الكلي	1,05	3,88	0,98	2,92	2,20	دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (23) = 2,06						

المصدر: (بن سميشة العيد، 2023، الدراسة الميدانية)

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أنه يوجد اختلاف في درجات القياسات البعدية لأفراد المجموعتين (الضابطة، التجريبية) على مستوى أداء مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة للتقييم الكلي للاختبارات هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية ولصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فإنه توجد فروق في جميعها (مرحلة مسك وحمل الجلة، مرحلة الاستعداد والتحفز، مرحلة الزحف والدوران، مرحلة الدفع والتخلص، مرحلة المتابعة والاتزان) حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث تقدم أداء أفراد المجموعة التجريبية على أداء أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية على تعلم الأداء المهاري لفاعلية دفع الجلة لجميع مراحلها إلى أنه من الأهداف المباشرة للعمل بالأسلوب التعاوني يكسب تقدير الذات لدى التلاميذ، وزيادة عاطفة ودافعية أفراد الفوج الواحد والأفواج الأخرى، كما ينمي اتجاهات التلاميذ نحو أنفسهم وأيضاً نحو زملائهم، وأن العمل بالأسلوب التعاوني مقارنة مع التعليم الاعتيادي كان له تأثيراً على رفع مستوى الأداء المهاري لنشاط دفع الجلة، وحقق أيضاً استغلال أقل فترة زمنية لتطبيق المهارة أثناء تحسينها وإتقان أدائها.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Manning and 1991)

Lucking، الحايك (2004)، خلف (2005)، علي (2013)، القرعان (2015)، نزار (2018) والتي أشارت أن التلميذ من خلال هذا الأسلوب يقوم باتخاذ القرار أثناء الأداء وفقاً لقدراته، الأمر الذي في النهاية يضمن له أفضل انجاز للمهارة المسطرة.

إضافة أن هذه الاستراتيجية تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، إضافة إلى الاستثمار الجيد في الأداء لغرض مساندة الآخرين، وأن التدريس بهذا الأسلوب حتمي وضروري في التعليم، وذات فائدة كبيرة في تعلم المهارة خصوصاً في المرحلة الأولى من الأداء.

والتلاميذ يلجؤون إليه في إدراك النقاط الهامة بعد كل حصة تعليمية لتساعدهم على تصحيح الأداء الفني، وهو يساعد في تنمية السلوك التفاعلي بين التلاميذ أنفسهم، كما يجدون إمكانية تقديم كل ما يملكون من مهارات، إضافة إلى إصدار الأحكام، زيادة إلى شعورهم بالدور الإيجابي في العملية التعليمية، فضلاً عن مقدرتهم على تعليم أنفسهم بدرجة ما، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أفضل.

- خاتمة:

وفعالية دفع الجلة من الأنشطة الرياضية الفردية المدرجة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية، والتي تدرس لتلاميذ المرحلة الثانوية وتشمل على العديد من التقنيات كتقنية الدفع الخلفي وتقنية الدوران ومن خلال خبرة الباحث رأى صعوبة في أداء التلاميذ لمهارة الدفع الخلفي، لهذا لا بد من استخدام بعض الأساليب الحديثة في عملية التعليم، ومسايرة التطور الحاصل الذي ظهر على الساحة التعليمية.

وجاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح باستخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني على تعلم مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وأسفرت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح باستخدام وحدات تعليمية بالأسلوب التعاوني في التحصيل على تعلم مهارات الدفع الخلفي لفعالية الجلة.

وأوصى الباحث بالعمل بالأسلوب التعاوني في تعلم الأداء المهاري لنشاط دفع الجلة، بسبب فاعليته الايجابية على مستوى الأداء وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، فضلا عن العمل بالأساليب الحديثة في تدريس أنشطة ألعاب القوى، نظرا لتأثيرها الايجابي والملموس أثناء التعلم، إضافة إلى ضرورة اهتمام أساتذة التربية البدنية والرياضية بأساليب تدريس متنوعة لتعليم وتدريس المهارات الرياضية المختلفة.

المراجع المستخدمة في الدراسة:

- الحايك، الصادق (2004) أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريب كرة السلة على مفهوم الذات واتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية عند العامة، مؤتمر التربية الرياضية، الرياضة نموذج الحياة المعاصرة، عدد خاص، عمان، الأردن ص ص 174-187
- النداف، عبد السلام أبو زعم (2003) دراسة تحليلية لأهم عناصر التدريس الفعال للمواد العملية في التربية الرياضية، كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة، مجلة مؤتة للدراسات والبحوث، 8(1)، ص ص 105-132.
- بن ثابت، محمد شريف (2015) أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة، مجلة الإبداع الرياضي، العدد (17) ص ص 65-77.
- خلف، محمد (2005) تأثير أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإتقان على مستوى الأداء المهاري في تنس الطاولة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة.
- سليم، فريد (2012) أثر استخدام التعليم التعاوني وفق استراتيجية تدريس الأقران في تعليم مهارات كرة القدم، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، مجلد (12) العدد (41) ص ص 25-48.
- مطرود، حازم والياس، انتظار (2010) تأثير التدريس بأسلوب التعلم التعاوني في خفض مستوى القلق في تعلم مهارة إرسال التنس بالكرة الطائرة، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، 16(53)، ص ص 150-167.
- عبد العزيز، صفاء (2014) أثر استخدام التعلم التعاوني على تعلم بعض مهارات كرة السلة لطالبات الصف السابع الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس.
- عصام الدين، شعبان وعلي، حسن (2019) فاعلية برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج على الحصائل المعرفية ومستوى الأداء الفني في دفع الجلة، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، البيض، المجلد (4)، العدد (2)، ص ص 233-252.
- نزار، الويسي (2018) أثر استخدام استراتيجية التدريس التعاوني على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (45)، العدد (4)، ص ص 79-92.

-هشام، محمد ناصر (2000) *تقويم السلوك التعليمي باستخدام بعض الأساليب التدريسية ومدى استثمارها لوقت التعلم الفعلي الأكاديمي*، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

-Dermitzaki, I, Leondari, A, and Danish,S, Goudas, M, (2006) *The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context* , European Journal of Physical of Education, 4(21), 429-438.

-Manning, L, and Lucking ,R (1991) *The what and how cooperative Learning*. The Social Studies. 82 (3).61-78.

-Siedne top ,Daryi, (1998) *Sported Education what is sport Education and how it works*, journal of a Physical Education recreation and pence, 4(69), 18-34 .